

# اللقاء الأول

(( من وحي العيون التي ولدت فيها ميلادي الكبير ))

أقول .. كنت في ثراي حبة دفينه  
دماؤها راكدة .. عيونها سجينه  
تعيش دون عيد  
ينقر فوق رأسها وقع الرياح والمطر  
يسيل في احشائها ثناؤب الخدر  
أقول .. كنت في قرارة المحيط  
محارة هائمة .. على جفونها تخثر البريق  
تحلم بالكف التي تدفئها .. برحلة الى الشطوط  
برحلة الوجود ..  
وكان ان ولدت في لقاء .

★  
البحر كيف يقذف اللآلي والمحار  
وكيف تنفخ الزهور نسمة الريح  
وتولد الاقمار  
وكيف في نيسان تعشب المروج  
وتولد الامواج والاشجار تمنح الثمار  
الحب هكذا هيلاده يكون  
من نظرة اللقاء  
نجوى العيون بالحنان تسكر العيون  
والف نجم ضاحك يضيء في الاعراق  
... تفر من اصدافها اللآلي البيضاء  
تفض اختام الكنوز .. تشرق الافاق  
وفي الدماء تستفيق رعشة الوجود  
رائعة كحدقة الوليد ...  
ويبحر الضياع في شراعه الحزين  
عن الفؤاد  
يا اصدقاء ...  
ما أروع الحياة ساعة الميلاد  
ما أروع اللقاء ...

مختار عبد الباقي

بيروت

عيونكم يا اصدقاء  
كانني المحها .. عيونكم يا اصدقاء  
وديعة ... حنونة الضياء  
في غلة الشوق الملح تشرب الحروف  
كالقلب يشرب اللفظ الرضي .. كالمساء  
يمتص احداق الضياء ..  
كانني المحها عيونكم يا اصدقاء  
تطلبني .. تنهل في غوري سؤالا جائع الحروف  
تسأل عن هذا اللقاء ..  
أقول .. عذرا .. ما اتيتكم بعد طواف في البحار  
مجالدا عصف الرياح .. زارة الانواء .. صولة الاعصار  
مجابها هول الضياع والدمار  
يمناي تقبص الكنوز واللآل  
وفي دمي اسرار  
فكلكم يوما .. احس روعة الميلاد في لقاء  
وكلكم احس في الفؤاد بالرفيف  
وفي العروق بالدم العنيف  
يعانق اللهب كالتيار عانق التيار  
كالشمس تحضن الارياف بافترار

★  
يا اصدقاء  
للمتقين في السما ارائك الجنان  
والحور والعرائش الخضراء .. والولدان  
وللقلوب في التراب (ان يكن وهج التراب يحرق العيون)  
الحب جنة دافئة حنون ..  
قطوفها دانية لمن يشاء ..  
والاكلون من قطوفها .. الاحياء  
عذرا .. اقول جئتكم بقبضتي حروف  
تحيا بدفء نظرة خضراء